

زيـارة خاصة جـداً..

لم تتخيل أنها لن تراه لحظة وصولها، ولم تتصور نفسها تدخل بيته دون أن تكتحل عيناها أولاً برؤيته قبل أي أحد، ولا تدري كيف سيكون حالها في تلك اللحظة الحرجة، لكنها تشجعت وطلبت من ربها الثبات ولم تستسلم لليأس.. لحظات مرت عليها كأنها دهر طويل، لكنه مع ذلك مرّ كلمح البصر؛ إذ سرعان ما نفّست عن حزنها بالدموع الحارة التي سالت على وجنتيها لتخفف ما في القلب من أحزان مخزونة، وبدلاً من أن يأتيها هو مرحّباً بها ومستقبلاً لها كعادته، سارت إليه هي وأصرّت أن تلقاه! وهناك في مكان بعيد قد نأى عن الأنظار ذهبت إليه زائرة! المكان قفر موحش، والأرض جدباء إلا من نبات الصبّار الذي انتشر هنا وهناك حول هذه البيوت المنعزلة البعيدة، وكأنه يطلب ممن يراه في هذا الموضع بالذات أن يتذكر الشبه بينه وبين الصبار؛ فكلاهما مُرّ المذاق، صعب على النفس أن تستسيغه.



إحساس رهيب أن تزور أحبابك من أهل القبور دون أن تعلم من أمرهم شيئاً ولا تملك لهم إلا الدعاء بالرحمة والمغفرة

إيمان مغازي الشرقاوي

مشت على وجل واستحياء، ترفع قدماً وتحط أخرى وهي تحس بثقل كبير في خطواتها، لم تكن تدري ماذا تفعل وإلى أين تتجه! لكنها واصلت المسير علّها تجده، فقد أتت من أجل زيارته، وها هي تبحث عنه وسط هذا الزحام، وقد رأت الآية في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا (٢٥) أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا (٢٦)﴾ (المرسلات)، فاستشعرت نعمته، أخذت تقلب بصرها هنا وهناك وبعد جهد جهيد إذا بها أخيراً تجده، وها هو بيته الذي يسكن فيه، تنفست الصعداء وابتهلت إلى الله تحمده أن دلها عليه، وها هي الآن قد صارت أمامه وجهاً لوجه.

وقفت خاشعة القلب خافضة الطرف تتحدث إليه بصوت خفيض، فهي تعرف آداب تلك الزيارة، وما يجب عليها قوله وفعله في هذا الموقف المهيب، وفي خشوع ورهبة أضفاها السكون الذي يظلل المكان والوحشة التي تغطيه والوحدة التي تلفه، ووسط هذا الكمّ الهائل من الناس الذين يسكنون مثله، ألقت عليه وعلى من حوله السلام، فقالت بصوت مسموع: «السَّلامُ على أهْلِ الدّيار مِنَ المُؤْمنينَ وَالمُسْلمينَ، وَيَرْحَمُ اللَّهُ المُسْتَقْدمينَ مِنْكُمْ وَمِنَّا وَالمُستأخرين، وَإِنَّا إنْ شاءَ اللَّه بِكُمْ لاحِقُونَ» (مسلم). وأخذت تردد وتقول: «أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع، أسأل الله العافية لنا ولكم» (أبو داود).. عاشت هذه اللحظات في سكون تام بعيداً عن الضوضاء مع هؤلاء الذين قضوا نحبهم وأفضوا إلى ربهم وسكنت نفوسهم فسكنوا تلك الدور، بعد أن فارقوا العمران وهجروا الأهل والخلاّن إلى غير رجعة لحياتهم الدنيا، فهم الآن في عالم آخر وفي حياة أخرى.

مشتْ إليه على وجل واستحياء ترفع قدماً وتحط أخرى في أرض جدباء إلا من نبات الصبّار حتى صارت أمامه.. لم تره مرحّباً كعادته فألقت عليه السلام ولم تنتظر الإجابة

الذكرى الطيبة..

سارت بها قافلة الذكرى إلى الوراء لتراه أمامها وهو يخطو بخطواته القوية على الأرض، ومع كل خطوة له تدب في أوصاله الحياة بما فيها من فتوة الشباب وشباب الفتوة، لقد كان يأمر وينهى، ويعطي ويمنع، ويحب ويبغض، كان ملء العين وقرة النفس وراحة الفؤاد، ثم ها هي تنظر إليه بعد حين وقد خط الشيب شعره وناصيته، فاشتعل رأسه شيباً، وقد انحنى منه الظهر وضعفت العين وكلّت الأيدي والأرجل من عناء الدنيا الذي لا ينتهي إلا بما صار هو إليه الآن، لكنها تشهد أنه كان يفعل جاهداً ما يرضي ربه، ولعل ذلك مما يشفع له عند مولاه فيغفر له ويرحمه.

رأته وهو يهدهد أحفاده الصغار بحب وعطف، ويعطيهم مصروفهم اليومي بفرح وسرور، وشاهدته حين كان يحضر لهم أضحية العيد من قبل أن يحل ويأتي، وتطلعت



إليه حين كان ينفق على المساكين والفقراء والمحتاجين حتى عرفوا بيته وصاروا من رواده، وسمعته قبل وقت قصير وهو يئن ويتألم لبكاء أطفال ونساء فلسطين المحتلة، ويحزن لشبابها وشيبها وهم مقهورون مستضعفون محاصرون، وعهدته وهو يشارك في بناء العقول بنشر العلم فيساعد في تأسيس المساجد والمعاهد في سبيل الله، حتى عرفه أهل الخير وأحبوه وأجلوه ووقروه، تذكرت كل ذلك وهي تراه بقلبها في تلك اللحظة القاسية وهو بين أنقاض الثرى في تلك البقعة الصغيرة من الأرض، قد غادر إلى ربه الرحمن الرحيم، فاطمأنت واستبشرت.

ألا فزوروها..

عاشت تلك اللحظات التربوية مع الموت والموتى، وفي غمرة تأملها، ومع وحشة المكان كادت أن تهرب وتجري خائفة، وأوشكت أن تقفل عائدة من حيث أتت، لكنها تشجعت امتثالاً لأمر رسول الله ﷺ: «كنت نهيتكم عن زيارة القبور، ألا فزوروها، فإنها ترق القلب، وتدمع العين، وتذكر الآخرة، ولا تقولوا هجراً» (الحاكم). أرادنا نبينا ﷺ أن نتذكر الموت بتلك الزيارة، ونعيش الحقيقة ولو للحظات معدودات فقال: «فزوروها فإنها تذكركم الموت» (الحاكم)، وأحب أن نأخذ منها العبرة ونعي الدرس فقال: «فزوروها فإن لكم فيها عبرة» (الطبراني). وها هي الآن قد أتت زائرة للعظة وتربية النفس برؤية المصير المحتوم ومعاينة النهاية المنتظرة لكل مخلوق، فإن من رأى ليس كمن سمع، وهي بذلك ليست من زوارات القبور اللاتي يأتين إليها للندب والنوح والصراخ والعويل، وها هي تقف أمام قبره تحيط بها القبور من كل جانب، قد سمت نفسها ورقت استعداداً لأخذ العبرة وتلقي الدرس، علّها تتذكر فلا تنسى..

ترى كيف حالهم؟ نظرت إلى هؤلاء الأموات وهي مشفقة، وحاولت أن تعيش معهم تلك اللحظات، وأن تنظر إليهم وتراهم بعين قلبها، واستشعرت حالهم وهي وجلة ترتجف من هول ما تفكر فيه، وتساءلت وقلبها يخفق فرقاً: هل صاحب هذا القبر يعيش الآن في روضة من رياض الجنة أم - والعياذ بالله - في حفرة من حفر النار؟ ألا ليت شعري هل هؤلاء الأموات الذين تعج بهم المقابر وتزدحم برفاتهم قد غفر الله لهم ورحمهم، أم لا يزالون في ساعة الحساب والسؤال مع اختلاف الزمن وآلته بين حياة الدنيا التي نحياها نحن، وحياة البرزخ التي هم فيها الآن؟ هل تقرر المصير النهائي لكل منهم؟ وأين أنت أيها الأب الحبيب؟ وقد قال النبي ﷺ: «إنما القبر روضة من رياض الجنة، أو حفرة من حفر النار» (الترمذي).

التقوى خير زاد للآخرة وهي الكافية للمهمات الرافعة للدرجات



إنه حقاً لإحساس مريع أن ترى أحبابك من أهل القبور وتكون بجانبهم ومعهم ولا تشعر بهم، ولا تعلم من أمرهم شيئاً، تنظر إليهم ولا تملك لهم إلا الدعاء بالرحمة والتخفيف، ومع حسن ظنك بواسع رحمة الله تتمنى لهم النجاة.. تمنت من أعماق قلبها أن يكون هؤلاء المؤمنون في دار كرامة ورحمة كما قال النبي ﷺ لعائشة رضي الله عنها: «إذا عاين المؤمن الملائكة قالوا: نرجعك إلى الدنيا؟ فيقول: إلى دار الهموم والأحزان؟ فيقول: بل قدماني إلى الله. وأما الكافر فيقال: نرجعك؟ فيقول: لعلي أعمل صالحاً فيما تركت». وتخيلتهم وهم يخيّرون بين العيش في جوار ربهم الكريم وبين العودة لأهليهم في الدنيا، فيختارون جوار ملك الملوك سبحانه وتعالى، مصداقاً لقول نبيه ﷺ: «ما من عبد يموت، له عند الله خير، يحب أن يرجع إلى الدنيا، وأن له الدنيا وما فيها، إلا الشهيد» (الترمذي).. فتخيلت أباها وهو يخيّر فيأبى ويرفض أن يرجع أو يعود.

وتزودوا..

تحدثت إلى نفسها وتناجت معها، تُرى لو نطق هؤلاء الأحباب من سكان تلك القبور لمن يأتيهم زائراً، فماذا كانوا له قائلين؟ لا شك أنهم قد انقطع عملهم إلا من ثلاث، ذكرها لنا النبي ﷺ حين قال: «إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له» (البخاري). لذا فإنه نهانا عن تمني الموت فقال: «ولا يتمنينَّ أحدكم الموت إما محسناً فلعله أن يزداد خيراً، وإما مسيئاً فلعله أن يستعتب» (البخاري). وعلمنا أدب ذلك فقال: «لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به، فإن كان لا بد متمنياً للموت فليقل: اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي» (البخاري). وإن هؤلاء الأموات لوتكلموا إلينا ما قالوا غير ما قال ربنا سبحانه وتعالى: ﴿ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ ﴾(البقرة: ١٩٧). ولعل أحدهم الآن يشتهي سجدة لله أو تسبيحة أو تكبيرة يتحرك بها لسانه فلا يستطيع، وأنّى له هذا؟!

نعم.. إنها التقوى وهي خير الزاد إلى الآخرة ولا شيء غيرها، وفيها قال الغزالي رحمه الله: جمعت خيرات الدنيا والآخرة تحت هذه الخصلة التي هي التقوى، وتأمّل ما في القرآن من ذكرها كم علق بها من خير، ووعد عليها من ثواب، وكم أضاف إليها من سعادة، ومدار العبادة على ثلاثة أصول: الأول: التوفيق والتأييد وهو للمتقين، قال الله تعالى: ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٩٤﴾ ﴾ (البقرة). الثاني: إصلاح العمل واتقاء التقصير وهو للمتقين. قال الله تعالى: ﴿ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ ﴾(الأحزاب: ٧١). الثالث: قبول العمل وهو للمتقين، قال الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾(المائدة)، فالتقوى هي الجامعة للخيرات، الكافية للمهمات، الرافعة للدرجات.



اليوم زائر.. وغداً مَزُور..

نعم.. فهذا حق، وقد قال الله تعالى: ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴾(آل عمران: ١٨٥)، وقد تمشي أيها الإنسان فيأتيك الموت وأنت في الطريق، وقد يأتيك وأنت غريب عن دارك بعيد عن أهلك، قال تعالى: ﴿ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ﴾(لقمان: ٣٤)، وقتها لا ولن تستأخر أو تستقدم.. كما أخبر بذلك ربنا ومولانا: ﴿ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ (النحل)، عندها قد تتمنى الرجعة فلا تملكها، وقد تشتهي العمل فلا تتمكن من فعله، إذ يحال بينك وبين ما تشتهي، فالموت أكبر عظة، وقد قيل لبشر بن الحارث: عظنا، قال: ما أقول فيمن القبر مسكنه، والصراط جوازه، والقيامة موقفه، والله مسائله؟ فلا يعلم إلى جنة فيهنّى أم إلى نار فيعزى. فالبدار البدار بالتوبة الصادقة وحسن العمل ورد المظالم والاستعداد لمثل ما هم فيه الآن واحذر دنياك والهوى.. قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلا أَوْلادُكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٩﴾ وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠﴾ وَلَن يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾ ﴾ (المنافقون). وقال تعالى: ﴿ حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلاَّ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴾(المؤمنون).

ومازالت عجلة الحياة تدور..

أفاقت من شرودها وانتبهت من خيالها فجأة على صوت أخيها يناديها للعودة إلى البيت، فالأهل جميعاً هناك بانتظارها وقد تأخرت عليهم، سارت معه وهي تلتفت يميناً ويساراً وفي كل اتجاه، تودع أهل هذه الديار بدعوات الرحمة والمغفرة، «السلام عليكم دار قوم مؤمنين. وإنا إن شاء الله بكم لاحقون» (مسلم) وما لبثت أن قطعت بها السيارة المسافات بسرعة لتعود مرة ثانية إلى صخب الحياة وضوضائها، عادت لتدور بها عجلة الحياة من جديد بعد أن خلفت المقابر من ورائها، لكنها أيقنت في قرارة نفسها أنها عما قريب وغداً إليها عائدة في يوم ما وإن طال بها الزمان، لكنها في هذه المرة لن تكون زائرة من الزوار، بل مقيمة فيها مع الأموات بين أطباق الثرى وطبقات التراب.■



عيادة المريض في الإسلام تعني الذهاب إليه للعون والمساعدة والتخفيف عنه وإدخال الفرح والسرور إلى نفسه والسكن إلى روحه وعقله.. وقد قال في ذلك فضيلة الشيخ ابن العثيمين - يرحمه الله -: إن عيادة المريض واجبة على المسلمين، وإن ترك المريض دون أن يعوده أحد من المسلمين تحت دعوى أن العيادة سنة وليست فرضاً فإن هذا لا يجوز.

عيادة المريض.. عبادة منسّية

نبيل جلهوم

كما بيّن فضيلته أن عيادة المريض الذي يسهل الذهاب إليه لا يكفي فيها الهاتف إلا إذا وجد من يعوده في بيته، وأما عيادة الوالدين وأولي الأرحام فهي واجبة لا سنة.

وشرح الشيخ ابن عثيمين قول صاحب كتاب «زاد المستقنع» - أبوالنجا موسى الحجاوي - قال المؤلف: «عيادة المريض»، ولم يقل: زيارة.. لأن الزيارة للصحيح والعيادة للمريض، وكأنه اختير لفظ العيادة للمريض من أجل أن تكرر لأنها مأخوذة من العود وهو الرجوع للشيء مرة بعد أخرى.. والمرض قد يطول فيحتاج الإنسان إلى تكرار العيادة(١).

وقد قال بعض العلماء: إن عيادة المريض واجب كفائي، أي يجب على المسلمين أن يعودوا مرضاهم، وهذا هو الصحيح؛ لأن النبي ﷺ جعلها من حق المسلم على المسلم، وليس من حسن الإسلام أن يمرض الواحد منا ولا يعوده أحد وكأنه مرض في بريّة، فلو علمنا أن هذا الرجل لا يعوده أحد فإنه يجب على من علم بحاله وقدر أن يعوده.

أهمية عيادة المريض في الإسلام

حرص النبي ﷺ على عيادة المريض

فقال: «حق المسلم على المسلم: رد السلام، واتباع الجنائز، وإجابة الدعوة، وتشميت العاطس».

ولا يلزم كما هو واضح بالحديث أن يكون المسلم من معارفه وإنما يكفي وصف الإسلام بقول: «حق المسلم على المسلم»، فجعل المسألة على الإطلاق لكونه مسلماً.

فضلها

١- الثمرة الأولى أن العائد يفوز بثمار الجنة حتى يرجع من زيارته. قال رسول الله ﷺ: «إن المسلم لم يزل في خُرفة الجنة حتى يرجع». قيل: يارسول الله، وماخرفة الجنة؟ قال: «جناها».

٢- الثمرة الثانية التي يسعدنا بها النبي الحبيب ﷺ: «ما من مسلم يعود مسلماً غدوة إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي، وإن عاده عشية إلا صلى عليه سبعون ألفاً حتى يصبح، وكان له خريف في الجنة».

آداب عيادة المريض

١- المسارعة إلى عيادته وعدم التسويف.

٢- أن تكون عيادته بعد ثلاثة أيام من مرضه، لما رواه ابن ماجه والبيهقي، قالا: «كان النبي لا يعود مريضاً إلا بعد ثلاث».

٤- تخفيف الزيارة.

٥- عدم نسيان الهدية.

٦- الدعاء له كما فعل النبي ﷺ بأن يقول سبعاً: «أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك»، عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «من عاد مريضا لم يحضر أجله، فقال عنده سبع مرات: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك إلا عافاه الله من ذلك المرض».

٧- استحباب جلوس العائد عند رأس المريض وتطييب خاطره بأعذب الكلام الذي تُشتمُّ منه رائحة الشفاء والبركة في العمر وإطالته، مما يرفع معنويات المريض ويجبر خاطره.

٨- طلب الدعاء من المريض.. فدعاء المريض كدعاء الملائكة.

الآثار المترتبة على عيادة المريض

١- تحقيق تطييب الخاطر في نفس المريض وشعوره بأن الدنيا ما تزال بخير، وأن الناس مازالوا أوفياء، وأن أمة محمد ﷺ هي خير أمة أخرجت للناس حقاً وصدقاً وعملاً وواقعاً.

٢- استشعار المريض وأهل بيته بأنه يوجد من يحبه ويسأل عنه عند أزمته ومرضه، مما يزيد درجة الثقة والاطمئنان في القلوب.. سواء لدى المريض أو أهل بيته.

٣ - تأصيل روابط المحبة والأخوة بين العائدين والمريض .

٤- تحقيق تماسك وتعاضد المجتمع المسلم.. أهم الثمار المرجوة من العيادة، مما يساهم في تكوين البنيان المرصوص الذي إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالحمى والسهر.

٥- إظهار جمال الإسلام وعظمة أخلاق النبي ﷺ وحرصه الشديد على تأكيد حقوق المسلم على المسلم، والتي لا تتحقق إلا بالسلوك العملي والمعاملة الواقعية الصادقة.

٦- استشعار العائد بأنه قد أدى حقاً من حقوق المسلمين عليه، مما يجعله قرير النفس مطمئن البال.

٧- استشعار العائد بنعمة الصحة والعافية التي منحها الله له وحرم منها أخاه المريض، مما يكون في ذلك عوناً له على تفعيل عبادة الشكر لله تعالى على نعمه التي لا تعد ولا تحصى.

واجبة على المسلمين ولا تقتصر على الأقارب أو المعارف فقط ولا يجوز الاكتفاء بالهاتف

الجلوس عند رأس المريض وتطييب خاطره بأعذب الكلام الذي يبشّر بالشفاء والبركة في العمر يرفع معنوياته ويجبر خاطره

شعور المريض وأهل بيته بوجود من يحبهم ويسأل عنهم عند الأزمة والمرض يزيد درجة الثقة والاطمئنان في القلوب

٨- سلامة القلوب من الأضغان والأحقاد الناتجة عن التقصير في حقوق المريض.

الطريق إلى القلوب

ولعل من أجمل ماورد في مسألة عيادة المريض وخطورتها في تصديع الصف المسلم، ما ذكره الأستاذ عباس السيسي - يرحمه الله - في كتابه «الطريق إلى القلوب»، وهي حقاً كلمات كتبت من ذَهَب، ومهمة في الوصول إلى قمة الذوق والأخلاق الجميلة الواجب على أفراد الصف المسلم أن يتخلقوا بها لضمان التماسك والمتانة والتحابّ الذي هو من مراتب العمل السبع المطلوبة من الأخ الصادق، والتي أشار إليها الإمام الشهيد - حسن البنا - في رسالة التعاليم والخاصة بمرحلة المجتمع المسلم.

يقول الأستاذ عباس السيسي يرحمه الله: «ولعل أخطر ما صادفني في رحلة هذه الحياة، وما عشته بنفسي وشاهدته بعيني من الذين كانوا ملء السمع والبصر، لا تخلو مجالسهم من عشرات بل مئات من الإخوة شيباً وشباباً، هؤلاء قد فعل بهم الزمن ما يفعله بكثير من خلق الله، فقد يبلغ بأحدهم العمر مبلغ الشيخوخة، أو يصيبه المرض، فتراه في أيام مرضه الأولى يقبل على زيارته العديد من الإخوة، يبدون له مشاعر الأنس والاهتمام، وتمضي الأيام بعد ذلك، ويطول به الرقاد، وتزداد عليه الهموم، وتؤرقه الوحدة، ويشتعل عقله وفكره بالتفكر في الماضي والحاضر، وتكسوه مسحة من الأحزان والإحساس بالغربة! فيكون في هذه الحالة أشد ما يكون حاجة إلى زائر يلطف مجلسه، ويرطب أحاسيسه، ويغير من ظروفه الكئيبة الحزينة.

إننا يجب أن ننظر إلى مستقبل كل منا حين يأتيه هذا المصير، فإن الأمور دائماً تقاس بالخواتيم.

فهل من دروس في التربية تستقر في قلوب الإخوة ووجدانهم، حتى لا يغفلوا عن هذا الواجب الإسلامي الكريم، وحتى لا يقعوا في المحظور، ويقطعوا الجذور؟

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «حق المسلم على المسلم خمس: رد السلام، وعيادة المريض، واتباع الجنائز، وإجابة الدعوة، وتشميت العاطس»(متفق عليه) .■